Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– هذه أسئلة أعلم سخفها . ولكن أليس كل شيء فى هذه الحياة سخفا فى سخف . . نعمل وننام . ونأكل ونشرب ونولد ونعيش ونموت . . ثم ماذا بعد هذا كله ؟ إلى أين يذهب هؤلاء جميعاً ؟

– هاها! إنهم يذهبون إلى حيث ستذهب أنت الآن . إلى الفراش ليستريحوا . . أنك متعب ولاشك . . أذهب واستريح . . هذه حجرتك . . وأرجو لك نوما هادئا .

* * *

وفى الطريق كان يرمق الناس بنظرات حادة كلها سخرية ودهشة . فهذا حشد متجه يمينا وتلك جمهرة اتجهت يسارا . والكل فى عجلة ، وفى حركة كلها يأس وأمل . . مامعنى هذا كله ؟ وإلى أين يذهب هؤلاء ؟ وهذه البيوت القائمة فى سكون حتى الفناء . . ماذا جرى لها ؟ وهذه الحركة المستمرة فى الشوارع الصاخبة ماذا دهاها .. كل ذلك يدور فى رأسه ، ثم يطبق شفتيه بغيظ وتجره قدماه إلى بيت كثيرا ماجلس فيه من قبل . . كل شيء قد أصبح الآن « من قبل » . فلم يعد له « بعد » .

وتتلقاه فتاته القديمة التى أحبها « من قبل » ورفيقة طفولته الحزينة الباردة . . فلا يكاد تراه حتى تستحيل إلى بهجة ناضرة تبدد حزن الدنيا كلها . ولكنه لايكاد يراها على هذه الصورة